

البيان والتبيين

- (أم من لخصم مضجين قسيهم ... صعر خدودهم عظام المفخر) .
وقال لبيد بن ربيعة في الإشارة .
(غلب تشذر بالدخول كأنها ... جن البدي رواسيا أقدامها) .
وقال في خد وجه الارض بالعصي والقسي .
(يشين صحاح البيد كل عشية ... بعوج السراء عند باب محجب) .
وفي مثله يقول الشاعر .
(اذا أقتسم الناس فضل الفخاري ... اطلنا على الارض ميل العصا) .
وقال الآخر .
(كتبت لنا في الارض يوم محرف ... أيامنا في الارض يوما فيصلا) .
وقال لبيد بن ربيعة في ذكر القسي .
(ما ان أهاب اذا السراشق عمه ... قرع القسي وأرعرش الرعيد) .
وقال معن بن أوس المزني .
(ألا من مبلغ عني رسولا ... عبيد إذ عجل الرسالا) .
(تغافل دوننا ابناء ثور ... ونحن الاكثرون حصى ومالا) .
(اذا اجتمع القبائل جئت ردفا ... أمام الماسحين لك السبالا) .
(فلا تعطى عصا الخطباء فيهم ... وقد تكفى المقادة والمقالا) .
ومما قالوا في حمل القناة قوله .
(الى امرء لا تخطاه الرقاب ولا ... حذب الحوان اذا ما استنشيه العرق) .
(صلب الحيازيم لا هذر الكلام إذا ... هز القناة ولا مستعجل زهق) .
وكما قال جرير الخطفي .
(من للقناة اذا ماعي قائلها ... ام للأعنة يا شيب بن عمار) .
قال ومثل هذا قول ابي المجيب الربيعي ما تزال تحفظ أخاك حتى يأخذ القناة فعند ذلك يفضحك او يسرك يقول اذا قام يخطب وفي كتاب جبل بن يزيد احفظ اخاك الا من نفسه وقال عبد الله بن ربيعة سأله رجل رؤية عن أخطب بني تميم فقال خدش بن بشر بن لبيد - يعني البعيث -
وانما قيل له البعيث لقوله .
(تبعث مني ما تبعث بعدما ... أمرت حبالتي كل مرتها شزرا)